

أسر المعتقلين يطالبون بالتحقيق العاجل بعد استشهاد معتقل بالبرد والجوع في العقرب



6 يناير 2020
كتب: هدى عبده

على خلفية وفاة معتقل داخل محبسه في سجن العقرب (جنوبي القاهرة)، أصدرت أسر معتقلي السجن السيئ السمعة بيانا تطالب فيه بفتح تحقيق عاجل فيما اعتبرته "جريمة قتل مروعة".

وتوفي مساء السبت الصحفي المعتقل محمود عبد المجيد محمود صالح داخل محبسه بزنازة في سجن "طرة 1" الشديد الحراسة المعروف باسم "العقرب"، وذلك جراء الإهمال الطبي المتعمد والبرد والجوع، بحسب مصادر حقوقية.

وجاء مطلب فتح التحقيق على رأس 11 مطلباً تضمنها البيان الذي قال إن "عبد المجيد قضى داخل سجن العقرب نتيجة المعيشة غير الآدمية التي يعيشها المعتقلون في السجن"، ووصفوه بأنه "شاهد البرد والجوع والإهمال الطبي".

وعبر البيان، قدّم المعتقلون استغاثة إلى جميع الأحرار من شعب مصر والمجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان، لإنقاذ سجناء العقرب من "مجرمي" الداخلية ومصالحة السجون.

واتهم البيان إدارة السجن ورئيس المباحث فيه الضابط محمد شاهين باتباع سياسة القتل البطيء الممنهج مع كافة المعتقلين، في ظل البرد القارس باستخدام سياسة التجوع والإنهاك البدني والنفسي بمنع التريض.

وعدد البيان ما يرتكب بحق السجناء من تجاوزات نحو منع الزيارة وغلط الكافتيريا ومنع إدخال الملابس والأغطية والحرمان من الملح والسكر والمنظفات مع كميات ضئيلة للغاية من الطعام الرديء.

وكشف البيان عن ملابس وفاة الصحفي محمود عبد المجيد صالح، حيث قال إنه "صارع الموت مدة ساعة وسط استغاثة كافة المعتقلين لإنقاذه دون جدوى، حيث تم إخراجهم من الزنازة جثة هامدة".

وتابع البيان في هذا السياق "ساعة كاملة كان يتعرض فيها الشهيد رحمة الله عليه لأزمة قلبية نتيجة البرد الشديد والتجوع، كانت كفيلة بإنقاذ حياته لو تم تقديم خدمة طبية عاجلة له".





الصحفي محمود عبد المجيد (يمين) توفي بسبب البرد والإهمال الطبي في سجن العقرب (مواقع التواصل)

وإضافة إلى مطلب فتح تحقيق عاجل في هذه الجريمة المروعة، طالبت أسر معتقلي العقرب بمحاكمة عاجلة لرئيس مباحث السجن الضابط محمد شاهين، حيث فقد سبق الشهيد آخرين منهم :

الشهيد عصام درباله
الشهيد الدكتور فريد إسماعيل
الشهيد مرجان محمد
الشهيد نبيل المغربي
الشهيد أحمد عبدالله محمد عبدالله
الشهيد حسام مروان
الشهيد عماد حسن
الشهيد مدحت أبو شينة.

كما طالبت الأسر بفتح السجن لزيارة حقيقية غير مزيفة للنياحة العامة والجهات الحقوقية، ومقابلة المعتقلين في مقبرة العقرب، ورفع الواقع المميت الذي يعيشون فيه، داعين المنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان إلى التضامن مع معتقلي "مقبرة العقرب".

كما طالبت أسر المعتقلين بفتح الزيارات المتوقعة منذ أكثر من عام وثلاثة أشهر، وفتح المقصف المغلق منذ 21 سبتمبر الماضي، وفتح تريض الشمس المغلق منذ 4 إبريل 2017، وفتح تريض الطرقة المغلق منذ 17 يونيو لمامي.

كما طالب البيان بالسماح بإدخال الأغذية والملابس الشتوية للمعتقلين بصورة عاجلة، وتحسين الطعام المُقدم لهم وتوفير كميات مناسبة منه تكفي الشخص البالغ، وإعادة توزيع المعتقلين داخل الزنازين ومنع التكديس.

ما طالبت أسر معتقلي العقرب النياحة العامة بالإفراج عن كافة المعتقلين المحبوسين احتياطيا في هذه "المقبرة" على ذمة قضايا ملفقة منذ سنوات.

اغلقوا سجن العقرب

اغلقوا سجن العقرب

بيان من عائلات معتقلي العقرب

إلى شعب مصر بتاريخ الأحد ٥ يناير ٢٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)

نتقدم إلى أبناء الشعب المصري عامةً وإلى أسر المعتقلين خاصةً بالعبء في شهيد البرد والجوع والإهمال الطبي الصحفي والناشر : محمود عبدالمجيد محمود صالح ٤٦ عام، بكالوريوس زراعة جامعة القاهرة

والذي أفضى إلى ربه بسجن ٩٩٢ شديد الحراسة المعروف بسجن العقرب (١) بمجمع سجون طرة نتيجة المعيشة الغير آدمية التي يحيا ويعيش فيها المعتقلون بالإضافة إلى الإهمال الطبي الجسيم ونقدم استغاثتنا إلى جميع الأحرار من شعب مصر والمجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان لإنقاذ سجناء العقرب من مجرمي الداخلية ومصحة السجون

حيث أن إدارة السجن ورئيس المباحث الضابط محمد شاهين يتبعون سياسة القتل الطبيء الممنهج مع كافة المعتقلين في ظل البرد القارس باستخدام سياسة التجوع والإنهاك البدني والتفسي، يمنع التريض ومنع الزيارات وغلق الكافتيريا ومنع إدخال الملابس والبطاطين

وكذلك الحرمان من الملح والسكر والمنظفات مع كميات ضئيلة للغاية من الطعام الرديء بالإضافة إلى التكدس داخل الزنازين بدون أغطية أو ملابس كافية وهم يعيشون عملياً في مقبرة حقيقة يكاد الجميع يخطئ من قلة الأكسجين وقلة التهوية مع حملات مستمرة من تجريد الملابس والأغطية القليلة أصلاً وقلة الطعام وعدم الاستجابة لطلبات الكشف الطبي والعلاج حيث استمر الشهيد محمود عبدالمجيد صالح لمدة ساعة يصارع الموت وسط استغاثة كافة المعتقلين لإنقاذه دون جدوى ..ولم يستجب البلوكامين علاه لهذه الصرخات إلا بعد وفاته حيث تم إخراجهم من الزنازنة جثة هامدة !

ساعة كاملة كان يتعرض فيها الشهيد رحمة الله عليه لأزمة قلبية نتيجة البرد الشديد والتجوع كانت كفيلة بإنقاذ حياته لو تم تقديم خدمة طبية عاجلة له

١- نطالب بفتح تحقيق عاجل في هذه الجريمة المروعة التي لم تكن أولى جرائم القتل الممنهج في سجن العقرب فقد سبق الشهيد آخرين منهم : الشهيد عصام درباله و الشهيد الدكتور فريد إسماعيل و الشهيد مرجان محمد و الشهيد نبيل المغربي و الشهيد أحمد عبدالله محمد عبدالله و الشهيد حسام مروان و الشهيد عماد حسن و الشهيد مدحت أبو شيتة

٢- نطالب بمحاكمة عاجلة لرئيس مباحث السجن الضابط محمد شاهين والبلوكامين علاه الذي رفض إنقاذه الشهيد لمدة ساعة كاملة

٣- نطالب بفتح سجن العقرب لزيارة حقيقية غير مزيفة للنيابة العامة والجهات الحقوقية ومقابلة المعتقلين في مقبرة العقرب ورفع الواقع المميت الذي يعيشون فيه

٤- نطالب كافة المنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان بالتضامن مع معتقلي مقبرة العقرب

٥- نطالب بفتح الزيارات المتوقفة من أكثر من عام وثلاثة أشهر في مخالفة صريحة لصحيح القانون

٦- نطالب بفتح الكاتنين المغلق منذ ٢١ سبتمبر ٢٠١٩

٧- نطالب بفتح تريض الشمس المغلق منذ ٤ إبريل ٢٠١٧

٨- نطالب بفتح الطريقة المغلق منذ ١٧ يونيو ٢٠١٩

٩- نطالب بالسماح بإدخال البطاطين والملابس الشتوية للمعتقلين في مقبرة العقرب بصورة عاجلة

١٠- نطالب بتحسين الطعام المقدم للمعتقلين وتوفير كميات مناسبة منه تكفي الشخص البالغ

١١- نطالب بإعادة توزيع المعتقلين داخل الزنازين ومنع التكدس

والجدير بالذكر أن الشهيد محمود صالح استشهد في ملابس الحبس الاحتياطي البيضاء على الرغم أنه معتقل منذ ٦ سنوات على ذمة القضية الملفقة رقم ٦١٠ لسنة ٢٠١٤ المعروفة بقضية الأبراج ! وعلى الله قصد السبيل



وكان نشطاء وحقوقيون مصريون قد دشنوا حملة "البرد فرصة عقرب"، التي بدأت الجمعة 3 يناير/كانون الثاني الجاري وتستمر عشرة أيام، للتضامن مع معتقلي العقرب في ظل ما يواجهونه من انتهاكات مضاعفة فاقمتها برودة الشتاء القارس وطبيعة السجن القاسية.

وبحسب جهات حقوقية دولية ومحلية، فإن سجن طرة الشديد الحراسة، والمعروف بالعقرب، يعتبر أحد أسوأ السجون المصرية، ويشهد انتهاكات وتجاوزات مستمرة ومزمنة تتمثل في منع الزيارة وعدم السماح بدخول أدوية أو مقتنيات النظافة الشخصية، فضلا عن إجراءات تعسفية تُتخذ بين الحين والآخر.